

مدى تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية

للمرحلة المتوسطة

The extent to which the concepts of sexual education are included in Islamic education books for middle school

د. وسيلة زروالي، أستاذة محاضرة أ، جامعة أم البواقي

zeroualiwassila@yahoo.fr

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى اهتمام محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بموضوعات التربية الجنسية. ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقد اشتقت موضوعات القائمة من خلال مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي أعدت في مجال التربية الجنسية. واشتملت قائمة التحليل على ثمانية مجالات رئيسية للتربية الجنسية هي: البلوغ في الإسلام، العورة في الإسلام، التبرج في الإسلام، الانحرافات الجنسية وأثرها على الغريزة الجنسية، النبي عن نشر الفاحشة، العفة والاستعفاف، الاستئذان، كيفية الحد من الشهوة الجنسية للشباب، ويتضمن كل مجال منها عددا من الموضوعات يتبعها عدد من العناصر الفرعية، ولقد جاءت نتائج البحث على النحو التالي:

- بلغ مجموع موضوعات التربية الإسلامية التي وردت في محتوى كتب التربية الإسلامية بصورها الأربع (71) موضوعا ولم يرد فيها أي موضوع من موضوعات التربية الجنسية.
- وردت مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بشكل ضمني وسطحي جدا، إذ تم الإشارة إليها في جمل دون شرح أو توضيح.

الكلمات المفتاحية: مدى؛ تضمين؛ مفاهيم؛ التربية الجنسية؛ كتاب التربية الإسلامية؛ المرحلة المتوسطة.

Abstract

This study aimed to know the extent to which the content of Islamic education books at the intermediate stage is concerned with sexual education topics. To achieve the goal of the research, the descriptive approach based on the content analysis method was used, and the topics of the list were derived through a review of educational literature, and previous studies prepared in the field of sexual education. The list of analysis included eight main areas of sexual education: puberty in Islam, nakedness in Islam, finery in Islam, sexual perversions and their impact on sexual instinct; It is forbidden to spread indecency, chastity and abstinence, asking permission, how to reduce sexual desire for young people, and each area includes a number of topics followed by a number of sub-elements, and the results of the research came as follows:

- The total number of Islamic education topics that were mentioned in the content of Islamic education books in its four forms, reached (71) topics, and none of the topics of sexual education were mentioned.

- The concepts of sexual education in Islamic education books were very implicit and superficial, as they were referred to in sentences without explanation or clarification.

key words : The extent; inclusion; concepts; sex education; Islamic education book ; Middle school

1- مقدمة إشكالية :

عدت التربية الجنسية من المواضيع التربوية التي لاققت اهتماما كبيرا منذ القدم وعبر الحضارات المختلفة فهي أحد أهم أوجه التربية التي يجب أن تكون شاملة لكل جوانب حياة الانسان جسديا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا وكذلك

جنسيا، والتي تعول عليها المجتمعات في تنوير وتهذيب النشء وفق القيم والمعتقدات التي يدينون ويؤمنون بها؛ لذا لا بد من العناية بالتربية الجنسية وفق المراحل العمرية منذ الطفولة مما يستوجب على الأبوين الاضطلاع بتقديم تربية جنسية مناسبة لأبنائهما. إلا أن الواقع أثبت أن الوالدين قلما يعتنيان بمثل هذا النوع من التربية ولعل السبب يرجع إلى أن كثيرا من الآباء ليسوا مؤهلين للقيام بمهمة التربية الجنسية لأبنائهم من جهة، أو بسبب الخجل والحياء غير المبرر من جهة ثانية؛ مما يلقي العبء على المؤسسات التربوية والتعليمية المتمثلة بالمدرسة في تدريس التربية الجنسية ضمن المقررات والمباحث الدراسية بما يتناسب مع المرحلة العمرية للتلاميذ والتي تمكنهم من الاجابة عن استفساراتهم وتساؤلاتهم المختلفة المنطقية والمشروعة، من خلال ما تقدمه الكتب والمناهج الدراسية من مفاهيم ومعلومات ومعارف ومهارات، اذ تعد كتب التربية الاسلامية خاصة هي الأكثر أمنا في تعليم موضوعات التربية الجنسية، لما تتصف به هذه الكتب من بنائها على عقيدة الإسلام، وتشريعاته الواضحة والشاملة والدقيقة. وقد أوصت عديد الدراسات (نور الدين وأحمد، 2004)، (هندي، 2007)، (الخالدي، 2011) (عبد العال، 2011) بضرورة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في المناهج الدراسية لما لها من أثر في رفع الوعي اتجاه المخاطر الجنسية، والعلاقات المحرمة، وتحصين الأفراد في مختلف المراحل خاصة خلال مرحلة المراهقة؛ حيث يجب أن تبدأ التربية الجنسية في وقت مبكر قبل سن البلوغ، من أجل تشكيل سلوكيات صحيحة ثابتة لدى الناشئة، وتزويدهم بمعلومات تفصيلية حول التغيرات التي تطرأ على جسم الإنسان والأحكام المتعلقة بها. ولعل إكساب الطلبة معلومات جنسية صحيحة بصورة مبكرة، قد يقلل من المخاطر والسلوكيات الجنسية الخاطئة في ظل العولمة، وتعدد وسائل الاتصال الاجتماعي، وما تبثه القنوات الفضائية والمواقع الإباحية

والهواتف النقالة من صور ومن انحرافات جنسية؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب على الأسئلة التالية:

(1) ما أهم مفاهيم التربية الجنسية التي يجب احتوائها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟

(2) ما مدى تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟

1-1-أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

(1) تقصي أهم مفاهيم التربية الجنسية التي يجب احتوائها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

(2) تعرف مدى تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

1-2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

(1) المساهمة في إثراء الأدب التربوي فيما يتعلق بالتربية الجنسية كأحد أهم الموضوعات الشائكة على الساحة العلمية والاجتماعية؛ خاصة مع ندرة الدراسات في البيئة المحلية في حدود علم الباحثة.

(2) الاستجابة لتوصيات الدراسات السابقة التي أوصت بضرورة تدريس التربية الجنسية ضمن المقررات الدراسية بما يتناسب مع المرحلة العمرية للتلميذ ومع نموه ومدى استيعابه.

(3) قد تفيد نتائج هذه الدراسة مصممي مناهج التربية الإسلامية في تطويرها بما يتضمن مفاهيم التربية الجنسية وفق العقيدة الإسلامية.

3-1 الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع التربية الجنسية حيث:
أجرى نور الدين وأحمد(2004) دراسة هدفت إلى تعرف مدى اهتمام محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين بموضوعات التربية الجنسية. ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى واعتماد الفقرة وحدة للتحليل. وقد اشتمت موضوعات القائمة من خلال مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي أعدت في مجال التربية الجنسية. واشتملت قائمة التحليل على ثلاثة مجالات رئيسية ويتضمن كل مجال منها عددا من الموضوعات يتبعها عدد من العناصر، مقسمة بدورها إلى عدد من الأفكار الرئيسية متضمنة أفكارا فرعية وكلها تتكامل فيما بينها لتعطي وصفة توضيحية لهذه المجالات. وقد تم تطبيق قائمة التحليل على مجتمع البحث، حيث قسمت موضوعات كتب التربية الإسلامية إلى فقرات بلغت في مجملها (1030) فقرة، وبعد تحليلها ومعالجتها إحصائيا بحساب التكرارات والنسب المئوية جاءت نتائج البحث على النحو التالي:

- مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية بلغ (134) فقرة من أصل (1030) فقرة اشتملت عليها كتب التربية الإسلامية الثلاثة موضوع البحث، أي بنسبة مئوية مقدارها (8.76%)، وقد جاء كتاب الأول الإعدادي في المرتبة الأولى، يليه كتاب الثاني الإعدادي في المرتبة الثانية، يليه كتاب الثالث الإعدادي في المرتبة الثالثة.
- معظم موضوعات التربية الجنسية الواردة في كتاب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية تتصل بمجال (أحكام البلوغ في الإسلام).
- كتاب التربية الإسلامية الذي توافرت فيه موضوعات وعناصر وأفكار في التربية الجنسية حسب استمارة التحليل أكثر من غيره هو كتاب التربية الإسلامية

للمصف الأول الإعدادي يليه كتاب التربية الإسلامية للمصف الثاني الإعدادي، يليه كتاب التربية الإسلامية للمصف الثالث الإعدادي.

- إن مجموع موضوعات التربية الجنسية التي وردت في محتوى كتب التربية الإسلامية بصورها الثلاث، بلغ (42) موضوعا من أصل (128) موضوع هي مجموع موضوعات الكتب الثلاثة أي بنسبة مئوية مقدارها (32,71٪)، وهي نسبة قليلة جدا، وأن معظم موضوعات التربية الجنسية وردت في محتوى الفقرات، تليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسية.

وأجرى هندي (2007) دراسة هدفت إلى استقصاء الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن. وتكونت العينة من كتب الصف الثامن والتاسع والعاشر التي اختيرت بطريقة قصدية، ولبلوغ الهدف من الدراسة صمم الباحث قائمة تحليل تشتمل على (89) موضوعا موزعة في مجالات خمسة وقد طبقت القائمة كمييار لتحليل محتوى الكتب وجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن:

- مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة بلغت (169) فقرة من أصل (2494) فقرة، بنسبة مئوية متدنية مقدارها (68%).

- كتب التربية الإسلامية الثلاثة جاءت بالترتيب: الصف العاشر ثم الصف الثامن، ثم الصف التاسع من حيث عدد الفقرات التي وردت فيها.

- كتاب التربية الإسلامية للمصف العاشر كان أكثر الكتب تضمينا للموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية يليه كتاب الصف التاسع، ثم كتاب الصف الثامن.

- أهم الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة كانت بالترتيب من حيث عددها: الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، الأحكام العلاجية

للانحرافات الجنسية، أحكام البلوغ في الإسلام.

وأجرى العمارين (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على آراء معلمي الأحياء فيما يتعلق بمناهج الأحياء بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسي وكيفية تركيزهم على التربية الجنسية . استخدم الباحث استبانة للحكم على هذه المناهج من خلال آراء المعلمين الذين قاموا بتدريس هذه المناهج لأكثر من ثلاث سنوات، وقاموا بتدريس الفصول الثلاثة في المرحلة الأخيرة ممن لديهم مؤهلات تعليمية تمكنهم من أن يكونوا أكثر كفاءة في الحكم بموضوعية ودقة. تم اختيار العينة من ثلاث محافظات (دمشق ودرعا والسويداء)، حتى أصبح عدد العينة خمسة وخمسون معلما ومعلمة . أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- فشل مناهج الأحياء في احتواء مفاهيم التربية الجنسية الرئيسية التالية: البلوغ، تنظيم الأسرة، الصحة الإنجابية.

-تركيز مناهج علم الأحياء على مفاهيم التناسل البشري والأمراض التي تحدث بالجنس والمفاهيم الثانوية التي تخصه.

- الإحراج الذي يسيطر على المعلمين أثناء تدريس هذه المفاهيم فلا يعطون هذه المواد الاهتمام الكافي خاصة عندما يقوم المعلم بتعليم الطالبات والعكس صحيح .

- غياب بعض الطلاب عن هذه الدروس بسبب الحياء أو الإحراج.

وأجرى الخالدي(2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمن كتب

الثقافة الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن لموضوعات التربية الجنسية، وتكونت عينة البحث من جميع كتب الثقافة الإسلامية-الشاملة-المقررة للمرحلة الثانوية في الأردن للعام الدراسي 2008-2009، والبالغ عددها ثلاثة كتب، استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى بحيث تم اعتماد الفقرة وحدة للتحليل. واشتملت قائمة تحليل المحتوى التي تم بناؤها على خمسة مجالات، وارتبط كل مجال بمجموعة من موضوعات التربية الجنسية المناسبة له، بحيث بلغ مجموع الموضوعات التي شملتها المجالات الخمسة (43) موضوعا. وبعد تطبيق

قائمة التحليل على مجتمع الدراسة أظهرت النتائج تدني تناول كتب الثقافة الإسلامية لموضوعات التربية الجنسية، حيث بلغ مجموع الفقرات الكلي للمستويات الثلاثة في الموضوعات المختلفة (1485) فقرة، وبلغ عدد الفقرات المرتبطة بموضوعات التربية الجنسية (153) فقرة، أي بنسبة مئوية مقدارها (10%) وحصل مجال العقوبات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية على أقل التكرارات؛ ومجال المشكلات الأسرية على أعلى نسبة تكرار لموضوعاته.

وأجرت عبد العال (2011) دراسة هدفت الكشف عن أبرز موضوعات التربية الجنسية التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية من خلال بناء قائمة بأهم موضوعات التربية الجنسية. وكذلك التعرف على مدى احتواء كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية. وكان أهم ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- التوصل إلى قائمة نهائية بموضوعات التربية الجنسية التي بلغت أربعة وثمانين موضوعا تم تصنيفها في أربعة عشر مجالا رئيسيا، يندرج تحت كل مجال مجموعة من الموضوعات.

- أهمية العناية بضوابط التربية الجنسية في الإسلام، والإفادة في تربية المراهقين.
- أهمية مرحلة المراهقة، وضرورة مساعدة المراهق وتوجيهه في موضوع التربية الجنسية.

- منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، بحاجة إلى إثراء مضمون لموضوعات التربية الجنسية.

-احتل المجال الأول " موقف الإسلام من الغريزة الجنسية"، المرتبة الأولى تلاه المجال الثاني عشر " الاستئذان"، ثم المجال السادس " التبرج في الإسلام "ليحتل المرتبة الثالثة.

وأجرى الجمل(2018) دراسة هدفت الى الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في ترسيخ مبادئ التربية الجنسية كما جاءت في السنة النبوية لدى طلبتهم في المدارس الحكومية بمحافظات غزة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي من خلال الأحاديث النبوية، تمثلت أبرز النتائج في أن نسبة دور معلمي التربية الإسلامية في ترسيخ مبادئ التربية الجنسية كما جاءت في السنة النبوية لدى طلابهم في المدارس الحكومية في محافظة رفح بلغت (83%) وهو مستوى مرتفع.

وأجرت القحطاني والمعجل(2019) دراسة هدفت إلى معرفة مدى شمول مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه في السلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. كما أعد الباحثون قائمة بمفاهيم التربية الجنسية التي يجب تضمينها في كتب الفقه المدرسية مكونة من(31) مفهوما، والتي تندرج في خمس فئات: الجنس في الإسلام، البلوغ في الإسلام، العورة في الإسلام، السلوك الوقائي للسيطرة على الغريزة الجنسية. والحماية الذاتية والاعتداء الجنسي وعواقبه. ولقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك تضمين ضمني للتربية الجنسية في الكتب الدراسية التي تم تحليلها على النحو التالي: الصف السادس (19.2٪)، ثم الصف الخامس (9، 6٪)، ثم الصف الرابع (6، 4٪) وأرجع الباحثون ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تناولها كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا.

4-1 التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات التي أجريت في مجال موضوع الدراسة أمكن استخلاص ما يلي:

(1) اختارت أغلب الدراسات السابقة كتاب التربية الإسلامية باستثناء دراسة واحدة وهي دراسة العمارين(2011) التي اختارت مادة الاحياء.

- (2) اختارت معظم الدراسات السابقة المرحلة المتوسطة أو المرحلة الإعدادية باستثناء دراسة عبد العال (2011) التي اختارت المرحلة الثانوية.
- (3) استخدمت الدراسات السابقة تحليل المحتوى باعتماد تحليل الفقرة.
- (4) استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء القائمة، وفي اختيار المنهج وكذا تفسير نتائج الدراسة الحالية.

2-الإطار النظري:

2-1 مفهوم التربية الجنسية:

(1) تعريف (بارشيد، 2014، ص 190): التربية الجنسية هي التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجنسي والفسولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية.

(2) تعريف العطيوي والطراونة (2015، ص 163-164): التربية الجنسية هي عملية تربوية تتضمن تقديم معارف صحيحة عن الوظيفة البيولوجية للجنس والتناسل واتجاهات صحية نحو نظافة الجسم، وسلوك متعقل في ممارسة السلوك الجنسي، بقدر ما يسمح به نمو الفرد الجنسي، والعقلي والانفعالي والاجتماعي في إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع.

أي أن التربية الجنسية جزء لا يتجزأ من التربية الجسدية ومن التربية العامة، وهي تمثل ضرورة أخلاقية واجتماعية ودينية وحضارية، وهي بذلك حلقة أساسية من حلقات المنظومة التربوية.

2-2 أهداف التربية الجنسية:

تهدف التربية الجنسية الى تحقيق ما يلي:

- (1) إكساب التلاميذ المعلومات، فلجميع الحق في الحصول على المعلومات الصحيحة عن النمو النفسي للإنسان بكل أبعاده، ومظاهره، وعن التناسل الإنساني، والحمل والولادة، والاستجابة الجنسية، ومحدداتها، وصيغها.
- (2) تعليم وتعلم التلاميذ للقيم، والضوابط المنظمة، أو الحاكمة للنشاط، أو السلوك الجنسي؛ إذ تقدم التربية الجنسية للأطفال، والشباب فرصا للتساؤل، والاستكشاف المنضبط بنسق القيم.
- (3) تنمية مهارات العلاقات الاجتماعية الإيجابية المتبادلة، كمهارة صنع واتخاذ القرار والسلوك التوكيدي، ومهارة رفض ضغط الأقران.
- (4) تنمية المسؤولية الشخصية، والاجتماعية عن السلوك الشخصي، ويتحقق ذلك بتزويد الأطفال، والشباب بالمعلومات عن الضوابط الشرعية للسلوك الجنسي (القحطاني، المعجل، 2019، ص 5).

أي أن التربية الجنسية تؤدي دورا بالغ الأهمية في بناء الشخصية السليمة، وفي الوقاية من الانحرافات الجنسية من خلال اكتساب المعلومات الصحيحة من مصادرها الصحيحة والموثوقة والمأمونة؛ ومن خلال غرس الاتجاهات السليمة عبر تأهيل المرين تأهيلا تربويا وعلميا. فقد أكد مؤتمر اليونسكو ضرورة رفع ثقافة المعلمين وإكسابهم مهارات متخصصة حتى يتمكنوا من تقديم التربية الجنسية بصورة صحيحة، اذ ينبغي توافر سمات مختلفة بمن يقوم بتعليم التربية الجنسية، فلا بد أن يكون ملما بقدر كاف من الحقائق عن سيكولوجية الجنس وفسولوجية الجنس والأمراض الجنسية، وذا نظرة أخلاقية سليمة واسعة الأفق، ومثل عليا سليمة، ويحس بمشاعر الطلبة إحساسا حقيقيا، وذا بصيرة تنفذ إلى ما

هم من حياء، وذا قدرة على فهم مشكلاتهم الشخصية ماهرا في التحدث إليهم في يسر وصراحة (خلف، عناقرة، الجراح، 2014، ص 460).

3-مصطلحات الدراسة:

(1) **التربية الجنسية:** وتعرف التربية الجنسية إجرائيا في هذه الدراسة، بأنها مجموعة المفاهيم، والمبادئ المتعلقة بالغريزة الجنسية، والسلوك الجنسي المستمدة من الكتاب والسنة، بهدف تكوين اتجاهات سليمة اتجاه الجنس وضبط السلوك الجنسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وإمدادهم بجميع الوسائل التي تقيمهم من الوقوع في المشكلات الجنسية.

(2) **كتب التربية الإسلامية:** هي كتب التربية الاسلامية (أولى وثانية وثالثة ورابعة) في المرحلة المتوسطة التي أقرتها وزارة التربية الوطنية على التلاميذ والتلميذات في الجزائر للعام الدراسي 2020 – 2021.

4-منهجية الدراسة واجراءاتها:

1-4 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باتباع أسلوب تحليل المحتوى والذي يهدف الى وصف واقع الظاهرة المدروسة بواسطة الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة سواء أكانت جملة أو موضوعا.

2-4 مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع وعينة الدراسة في جميع كتب التربية الإسلامية لسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط للعام الدراسي 2020 – 2021 وهي مؤلفة من قبل لجان تأليف معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ويتوزع محتوى كل كتاب في ميادين حيث تحتوي هذه الكتب على مادة مقروءة، أي أن مجتمع

الدراسة شمل جميع الموضوعات والنصوص القرآنية والنبوية، والموزعة على شكل
ميادين. واعتبرت عينة الدراسة هي المجتمع نفسه.

3-4 عرض ومناقشة النتائج:

3-4-1 عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

والذي ينص على ما مفاهيم التربية الجنسية التي يجب احتوائها في كتب
التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي والدراسات
السابقة كما قامت بتحكيما من قبل بعض الأساتذة، حيث اشتملت القائمة على
ما يلي:

- (1) البلوغ في الإسلام؛ ويحوي (05) خمسة معايير فرعية.
- (2) العورة في الإسلام؛ ويحوي (08) ثمانية معايير فرعية.
- (3) التبرج في الإسلام؛ ويحوي (07) سبعة معايير فرعية.
- (4) الانحرافات الجنسية وأثرها على الغريزة الجنسية؛ ويحوي (07) سبعة
معايير فرعية.

(5) النهي عن نشر الفاحشة؛ ويحوي (05) خمسة معايير فرعية.

(6) العفة والاستعفاف؛ ويحوي (05) خمسة معايير فرعية.

(7) الاستئذان؛ ويحوي (05) خمسة معايير فرعية.

(8) كيفية الحد من الشهوة الجنسية للشباب؛ ويحوي (07) سبعة معايير فرعية.

3-4-2 عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على ما درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية
الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل كتب التربية الإسلامية

الأربعة والجداول التالية توضح ذلك:

أبحاث الملتقى الوطني: " واقع التربية الحديثة في المجتمع الجزائري"
- يومي 30/29 جوان 2021- جامعة أم البواقي (الجزائر)

جدول رقم(01): مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة

المجالات الرئيسية	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
البلوغ في الإسلام	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة
العورة في الإسلام.	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة
التبرج في الإسلام	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة
الانحرافات الجنسية وأثرها على الغريزة الجنسية.	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة
النهي عن نشر الفاحشة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة
العفة والاستعفاف	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة
الاستئذان.	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة
كيفية الحد من الشهوة الجنسية للشباب	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة

من خلال الجدول رقم(01) يتضح أن:

كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة لم تتعرض في موضوعاتها الرئيسية وبشكل صريح لأي من مفاهيم التربية الجنسية، الواجب احتوائها وتلقيها لتلاميذ المرحلة المتوسطة بما يتناسب مع المرحلة العمرية والنمو الجنسي من جهة ومع ما يتناسب مع حاجة التلاميذ للمعرفة في ظل الفوضى الأخلاقية والفكرية والاجتماعية، وفي ظل الانحرافات الجنسية، وغزو الجنس الإلكتروني من جهة ثانية.

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة مخالفة لنتائج الدراسات السابقة نور الدين وأحمد(2004)، هندي (2007)، الخالدي(2011)، القحطاني والمعجل(2019) من حيث تضمين موضوعات جوهرية وملحة كالبلوغ في الإسلام والعورة في الإسلام.

أبحاث الملتقى الوطني: " واقع التربية الحديثة في المجتمع الجزائري"
- يومي 30/29 جوان 2021- جامعة أم البواقي (الجزائر)

جدول رقم (02) مفاهيم التربية الجنسية المتضمنة في كل كتاب والموزعة حسب المجالات الرئيسية

المجالات الرئيسية	أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط
البلوغ في الإسلام	ضميني		ضميني	
العورة في الإسلام.	ضميني			
النهي عن نشر الفاحشة				
العفة والاستعفاف		ضميني	ضميني	
الاستئذان.				ضميني
كيفية الحد من الشهوة الجنسية للشباب		ضميني		

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن:

(1) بالنسبة لكتاب التربية الإسلامية للسنة أولى متوسط:

- معيار البلوغ: والذي ورد تضمينا في الجمل التالية:
 - ✓ الطهارة واجبة على كل مسلم بالغ،
 - ✓ شروط صلاة الجمعة ومنها: البلوغ؛ بأن يبلغ سن التكليف.
- معيار العورة: في كيفية الغسل وهي أغسل عورتي (مكاني خروج النجاسة) وهي جملة واحدة.

(2) بالنسبة لكتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط:

- معيار العفة والاستعفاف: والذي جاء تضمينا فيما تعلق بمظاهر العفة حيث وردت
الجمل التالية:
من يتصف بالعفة لأبد أن تظهر عليه العلامات التالية:
✓ ابعاد النفس عن الحرام.

✓ اللباس المحتشم.

• معيار كيفية الحد من الشهوة الجنسية للشباب: والذي ورد تحت عنوان فرعي

كيف أكون حيبا عفيفا الجمل التالية:

✓ أستعفف عن كل ما حرمه الله، وعن الفواحش مقتديا بنبي الله يوسف عليه السلام.

(3) بالنسبة لكتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة متوسط:

• معيار البلوغ: ورد في جملة واحدة وهي: أنت الآن لست طفلة صغيرة فقد وصلت سن

البلوغ، وهو شرط من شروط وجوب الصوم.

• معيار العفة والاستعفاف: ورد في جملة واحدة وهي: أتصف بأخلاق الإسلام الفاضلة؛ كالصدق الأمانة، العفو، والحياء.

(4) بالنسبة لكتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط:

• معيار الاستئذان: ورد الاستئذان في موضوع من أدابي وأخلاقي في أسرتي وورد في

تعريفه وكيفية تطبيقه؛ الا أن الأستاذ إن لم يكن حدقا وواعيا فانه لن يكتشف الربط بين الاستئذان كما هو وارد في كتب التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط في علاقته بالتربية الجنسية.

ومن خلال العرض السابق لنتائج هذه الدراسة يمكن القول بأنه لم يرد أي من موضوعات أو مفاهيم التربية الجنسية بالشرح أو التوضيح أو التفسير وفقا لعناصرها الفرعية، اذ يحتاج تلاميذ المرحلة المتوسطة الى الاستفاضة في الشرح والتوضيح لأمر فرعية كثيرة (أنظر الملحق رقم (01)) تبدو غامضة

استجابة لحاجاتهم ومشكلاتهم خلال مرحلة المراهقة، وبشكل يؤدي الى تكوين السلوك الجنسي الإيجابي، وتصويب مفاهيمهم وسلوكياتهم. وهو ما يمكن تفسيره من خلال غياب القناعة وضعف الايمان لدى القائمين على تصميم مناهج وكتب التربية الإسلامية بأهمية التربية الجنسية وضرورة تشكيل الوعي الصحي والجنسي لتلاميذ المدارس في المرحلة المتوسطة وحاجتهم الملحة لها.

5- خاتمة وتوصيات:

توصلت نتائج هذه الدراسة والتي هدفت إلى تعرف مدى اهتمام محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بموضوعات التربية الجنسية الى ما يلي:
- بلغ مجموع موضوعات التربية الإسلامية التي وردت في محتوى كتب التربية الإسلامية بصورها الأربع، (71) موضوعا ولم يرد أي موضوع من موضوعات التربية الجنسية في مضامينها.
- وردت مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بشكل ضمني وسطحي جدا، إذ تم الإشارة إليها في جمل دون شرح أو توضيح؛ واستنادا إلى هذه النتائج أمكن وضع التوصيات العملية والبحثية التالية:

- 1) تطوير مناهج التربية الإسلامية بتضمين موضوعات التربية الجنسية المناسبة في كل مرحلة دراسية.
- 2) عرض محتوى موضوعات التربية الجنسية المقترح دمجها في محتوى كتب التربية الإسلامية على لجنة تضم في عضويتها أساتذة الجامعة من المختصين في الدراسات الإسلامية، وفي المناهج وطرق التدريس، ومن المختصين في الطب والطب النفسي، وعلم النفس والاجتماع لإثرائها إلى جانب الحكم الفقهي بالفائدة الطبية والمعلومات النفسية والاجتماعية.

- 3) دراسة مناهج التربية الإسلامية في الدول العربية والإسلامية التي تضمنت موضوعات التربية الجنسية، كمناهج المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية، ومحاولة الإفادة منها عند تطوير مناهج التربية الإسلامية.
- 4) تأهيل المعلمين والمربين بما يمكنهم من التعامل مع التلاميذ بإيجابية وتقديم المعلومات والمفاهيم الجنسية بأساليب علمية وتربوية.
- 5) إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة بالنسبة إلى مناهج التربية الإسلامية ومناهج العلوم الطبيعية في المرحلتين الابتدائية والثانوية كل على حدة؛ لمعرفة مدى احتوائها على موضوعات التربية الجنسية الملائمة لطلاب كلا المرحلتين.
- 6) إجراء دراسة تقويم مدى وعي أساتذة التربية الإسلامية، والعلوم الطبيعية لأسس وأهداف التربية الجنسية واتجاهاتهم نحو تدريسها.

المراجع:

- بارشيد، عبد الله محمد (2014). " اتجاهات المشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمدينة تبوك نحو تدريس التربية الجنسية". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(9)، 183 – 200.
- الجمل، محمد كامل (2018). " دور معلمي التربية الإسلامية في ترسيخ مبادئ التربية الجنسية كما جاءت في السنة النبوية لدى طلبتهم في المدارس الحكومية بمحافظات غزة". مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، (5)، 79 – 106.
- الخالدي، جمال خليل (2011). " التربية الجنسية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن". رسالة الخليج العربي، (119)، 135 – 170.
- خلف، محمود بني حامد. وعناقرة، حازم. والجراح، زياد. (2014). " الحدود الأمانة لتدريس التربية الجنسية في محتوى كتب العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي الأحياء في إقليم شمال الأردن". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(4)، 459-474.

- عبد العال، اسمهان عطوة عبد العال (2011). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي لها. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية - غزة .
<http://hdl.handle.net/20.500.12358/19940>
- العطوي، ولاء محمد. والطراونة، ردينة خضر(2015). " اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن"، مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)، (164)، 155 – 175.
- العمارين، يحي عوض(2011). «آراء معلمي الأحياء حول محتوى مناهج علم الأحياء في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في مجال التربية الجنسية". مجلة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، (3-4)، 375-411.
- القحطاني، جواهر بنت مسرع. والمعجل، طلال بن محمد(2019). "درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية". المجلة السعودية للعلوم التربوية، (64)، 1 – 22.
- هندي، صالح ذياب(2007). " التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (2)3، 107-123.
- نور الدين، سمير إبراهيم. وأحمد محمد عبد القادر. (2004). "موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين (دراسة تحليلية)". مجلة العلوم التربوية والنفسية، (1)5، 236-239.
- الملحق رقم(01):

موضوعات التربية الجنسية	موجودة	غير موجودة
البلوغ في الإسلام		
1-البلوغ في الإسلام.		
2-المراهقة في الإسلام وعلاقتها بالغريزة الجنسية.		
3-علامات البلوغ الخاصة بالذكر.		
4-علامات البلوغ الخاصة بالأنثى.		

أبحاث الملتقى الوطني: " واقع التربية الحديثة في المجتمع الجزائري "
- يومي 29/30 جوان 2021- جامعة أم البواقي (الجزائر)

		5-حدود عورة البالغ.
		مفهوم العورة في الإسلام
		1-عورة المرأة بالنسبة للرجل وأحكامها.
		2-عورة المرأة المسلمة بالنسبة للمرأة المسلمة وأحكامها.
		3-عورة المرأة المسلمة بالنسبة للمرأة الأجنبية وأحكامها.
		4-عورة المرأة بالنسبة للمحارم.
		5-عورة الرجل بالنسبة للمحارم.
		7-عورة الرجل بالنسبة للمرأة الأجنبية.
		8-عورة الطفل.
		التبرج في الإسلام
		1-تعريف التبرج وأحكامه.
		2-تبرج المرأة وعلاقته بالغريزة الجنسية.
		3-السفور وعلاقته بالغريزة الجنسية.
		4-الاختلاط.
		5-التفريق في المضاجع بين البنين والبنات.
		6-المخاطر المترتبة على التبرج
		7-كيفية معالجة التبرج ومحاربه.
		الانحرافات الجنسية و أثرها على الغريزة الجنسية
		1-الاستمناء (العادة السرية).
		2-زنا المحارم.
		3-اللواط.
		4-السحاق.
		5-الأغتصاب.
		6-التحرش الجنسي
		7-مشاهدة الأفلام الإباحية والمجلات الجنسية
		النهى عن نشر الفاحشة
		1-حد القذف في الإسلام.
		2-حد الزنا في الإسلام.
		3-اللسان وأثره في نشر الفاحشة.
		4-الأمر بغض النظر وحفظ الفروج.
		5-عدم جواز فتح بيوت الدعارة.
		العفة والاستعفاف

أبحاث الملتقى الوطني: " واقع التربية الحديثة في المجتمع الجزائري "
 - يومي 30/29 جوان 2021 - جامعة أم البواقي (الجزائر)

		1-تعريف الاستعفاف في الإسلام.
		2-أدب النظر والحياء.
		3-أدب النظر إلى المحارم.
		4-أدب النظر إلى المرأة الأجنبية.
		5-أدب النظر إلى المثبرات الجنسية.
		الاستئذان.
		1- آداب الاستئذان.
		2-الاستئذان قبل الدخول.
		3-الأوقات المحددة للاستئذان.
		4-الاستئذان على المحارم.
		5-الاستئذان وأثره في التربية الجنسية الصحيحة.
		كيفية الحد من الشهوة الجنسية للشباب.
		1-يحفظ القرآن وتدارسه.
		2-بالقراءة والتفكير والإبداع.
		3-بالصيام .
		4-بالألعاب الرياضية.
		6-بتقوية الوازع الديني وحسن المراقبة.
		7-الانشغال بالتكاليف والمهمات الكبيرة.